آية الاخلاص

للشاعر محمد صالح الزبيدى

المدرس الأول بمدرسة القبة الثانوية

اليومَ عيدٌ للمليك وشعبِهِ رادَ المَسَرَّةَ سيدٌ ومَسُود
اليومَ عيـــــدٌ للعباد فأينما ساروا فذاك نعيمُهُ مَمْدُودُ
فى كل نادٍ فى البلاد ومَحْفِلٍ آياتُ إخلاصٍ بَدَتْ وعُهودُ
هذى المعاهدُ زَيَّنت جَنباتِها أعـلامُ بشْر رَفرفتْ وبُنودُ
أوَما تَرى « بالقبة الغراء » عيـ ـداً مستفيضاً نَدَّ منـهُ العيد
ويقاسم الجيشُ الوفىُّ « مليكَه » فرَحاً فَدَامت للوفاء جنودُ
وانساب من شتّى الجهات ميمِّمٌ قصرَ « المليك » : طوائفٌ ووفود

***

« مَلِكٌ » تأرَّجَ فى الممالك ذِكْرُه خبَّتْهُ تُحْفَتَها الملوكُ الصِّيدُ
أسْمَى مَقامٍ فى البلاد جلالةُ الـــفاروق » سيِّدُ قومه المودُودُ
مَلَكَ السبيلَ إلى الرشادِ بحكمةٍ مشفوعةٍ بالرأى وَهْوَ سَديدُ

الحزمُ فيـــه سجيةٌ موروثةٌ ... لا غرْوَ إنْ تَبِعَ الأرومةَ عُودُ

« ملكٌ » له فى كلّ يوم آيةٌ ... يَحْدُوهُ فى أُفُقِ الكمال صُعُودُ

* * *

مولاىَ إنَّ القطرَ عمَّ رحابَه التـ ... ـكبيرُ والتسبيحُ والتَّحْمِيدُ

كلُّ العُصورِ السالفاتِ نوازعٌ ... نحوَ القديم، ودَأْبُكَ التجديد

أعليتَ للدينِ الحنيفِ مَنَارَهُ ... وعَبَدْتَ طوعاً، صانَكَ المعبُود!

سُسْتَ البلادَ بهمةٍ عَلَوِيَّةٍ ... ونصيبُك الإكبارُ والتَّمْجِيدُ

فاجلسْ على عرشِ القلوب مُهَنَّأً ... والعرشُ يومئـــذٍ بكم مجدودُ

دُمْتمْ ودامَ لعزِّكم وجلالكم ... مُلْكٌ على مَرِّ الزمان عَتِيدُ

محمد صالح الزبدى